

أ.د. علي الشبل | النكاح أركانه وشروطه | الجمعة 51-01-9341هـ

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. شهادة نرجو بها النجاة والفلاح. واشهد ان نبينا - 00:00:03
محمدا عبده ورسوله. عبده المصطفى ونبيه المجتبي. فالعبد لا يعبد كما لا يكذب. فاللهم صل وسلم عليه. وعلى اله واصحابه. ومن سلف من اخوانه من وسار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله - 00:00:53
فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون لا يصح الكلام والخطيب يخطب ايها الاخوة. فان من تكلم والخطيب يخطب فقد لغى. ومن لغى فلا - 00:01:23
عباد الله يقول الله جل وعلا يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله - 00:01:43
عليكم رقيبا. ان من كمال هذه الشريعة ومن يسرها وسماحتها ان شرعت النكاح فيه وحثت عليه. ولهذا في النكاح مقاصد عظيمة. اعظمها قضاء الوتر. ففي الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض - 00:02:05
البصر واحسن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم. فانه له وجاء. من مقاصد بنكاح عظيمة تحقيق النسل بهذه الفطرة التي جعلها الله جل وعلا في هؤلاء الخلق. من مقاصد ايضا ايجاد المودة بالعشرة بين الزوجين. في تكوين هذه البنية الاساسية في المجتمع. الذي - 00:02:35
منه الاولاد والبنات. ثم الاحفاد والاجيال التي بعدها. والنكاح يا عباد الله له في شريعة فاركانهم ثلاثة وشروطه اربعة اركان النكاح الزوجان الخاليان من الموانع فلا فلاة وضاعة بينهم ولا اخوة نسب او ابوة بينهم. فان - 00:03:05
لا يصح في شريعتنا نكاح الاخت من النسب او من الرضاعة وكذلك حلم او نكاح البنت فان هذا من اعظم المحرمات ولم يوجد هذا الا في شرائع الوثنيين من المجوس وامثالهم. الركن الثاني من اركان - 00:03:35
الايجاب وهو قول ولي المرأة للرجل زوجتك مولية فلانة. الركن الثالث القبول بان يقول الزوج او وليه ان كان صغيرا او وكيله وان كان غائبا قبلنا هذا الزواج فهذه النكاح الثلاثة. اما شروطه فهي اربعة. اولها اولها تعيين الزوجين - 00:03:55
فيقال زوجنا فلانا من فلانة باسمهما ولا يكون هذا بقول بعض الناس زوجت ابني من احدي اذا كان له ابناء كثر وكان ذلك له بنات كثر. فلا بد من تعيين الزوجين. الشرط الثاني - 00:04:25
لابد من رضاها بان يرضى الزوج بالزوجة وترضى المرأة بزوجها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكح الذكر حتى تستأمر. ولا تنكح الثيب حتى تستأذن. قيل ما اذنها؟ قال في البكر - 00:04:45
ابنها سماتها وفي باذنها كلامها. ولهذا لا يصح ان تجبر البنت على النكاح على ابن عمها او على قريبها وهي لا تريده. اذا كانت بالغة. اما من كانت دون البنوك فان اباهما اشفق عليه - 00:05:05
وله ان يجبرها اذا كان في هذا مصلحة ظاهرة لها في نكاحها. الشرط الثالث من شروط النكاح يا عباد الله هو تعيين الولي فلا نكاح

من شريعة الاسلام الا بولي. من ولي المرأة؟ وليها اولاً - 00:05:25

ثم وصيه ثم جدّها وان علا ثم اخو ثم ابنها وان نزل ثم اخوها الشقيق ثم عمها الشقيق ثم ابن عمها الشقيق ثم ابن عمها
لاب الاب - 00:05:45

اقرب من اقرب الى ان لا يكون للمرأة ولي بان تكون مقطوعة من النسب كله. ويكون وليها الحاكم الشرعي وهو القاضي فلا نكاح
للاسلام الا بولي. والله جل وعلا يقول وانكحوا الايامى منكم. والصالحين من - 00:06:05

وهذا الخطاب موجه لكم ايها الاولياء. والنبي صلى الله عليه وسلم صح عنه من غير وجه انه لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل. وقال
عليه الصلاة والسلام ايما امرأة نكحت نفسها - 00:06:25

فنكاحها باطل باطل باطل. الشرط الرابع من شروط النكاح. وجود الشاب فهما ظاهران في العدالة لا يكونان متلبسان بكبيرة وفسق
يخرجهما عن العدالة اولى ما يكون هؤلاء الشهود من محارم المرأة الذين يعرفون رضاها بهذا الزوج. لان النكاح عقد عظيم في

الاسلام - 00:06:45

فلا بد من توقيقه بهذه الشهادة. هذه يا عباد الله هي شروط النكاح وهي اركانك. فاذا تخلف ركن من فالنكاح باطل. واذا تخلف شرط
من شرائطه. فالنكاح فاسد. واعلموا رحماني الله واياكم ان - 00:07:15

يستحب في النكاح اعلان واطهاره وهو اشهاره. فان عبدالرحمن فان عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه لقي النبي صلى الله عليه
وسلم وفي وجهه اثر سفرة قال ما هذه يا عبد الرحمن؟ قال اني تزوجت يا رسول الله. فقال - 00:07:35

قال عليه الصلاة والسلام قول ولو بشاة وهذه الغنيمة هي اشهار هذا النكاح حتى تنتفع الريبة كيف يصاحب هذا الرجل هذه المرأة ولم
يعلم الناس بنكاحهما؟ نعم الاشهاد شرط لكن الاشهار والاعلان - 00:07:55

ومستحب ما لم يبلغ حد السرف والترف وحد المباحرة. فيقع عندئذ اصحابه في المحرم. قال الله جل وعلا وكلوا واشربوا ولا تسرفوا
انه لا يحب المسرفين. وقال جل وعلا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين - 00:08:15

وكان الشيطان لربه كفرا. واعلموا رحماني الله واياكم انه يستحب التهويل من شأن المرأة من جهة جهاد ومن جهة مهلها ومن جهة
تأثير محلها. فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان اعظم النساء بركة - 00:08:35

ايسرهن مؤونات. فالمبالغات في المهور والمبالغات في الولائم. والمبالغات في ونحوها كل ذلك لم تمر به الشريعة بل
نهت عنه اما نهى تحريم او نهى كراهة. واعلموا رحماني - 00:08:55

واياكم انه لا يجوز في اعلان النكاح الضر عليه بالطبول او بالاسيرة او بالتلف او بغيرها مما يلعن فان هذه كلها من المعازف المحرمة
التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ما لك الا - 00:09:15

ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحرى والحريير والخمر والمعاذف. اخرج به البخاري في تعليقه. والله جل وعلا ذم الذين يشتركون
بايات الله ثمنا قليلا. ذمهم وعابهم وقد حلف ابن مسعود انه غنى والغناء يكون غناء بالكلام الفاحش. كما يكون غناء بمصاحبته الاف

المعاذف. ولا يصح - 00:09:35

حب النكاح الا الدهر للنساء خاصة بشرط الا يسمعه الرجال. فان سمعوه وقع الجميع في الاثم. فاتقوا الله جل وعلى وابن حياتكم
وحياة اولادكم على اسس شرعية ليحل عليهم توفيق الله جل وعلا واحذروا سخطهم - 00:10:05

هو مقتته وعقوباته بما يختلفه الناس بما يقلد به بعضهم بعضا من معاصيه سواء في حد العرس او فيما فيه من اللطعمة او فيما
يكون فيه من مصاحبا له من المحرمات. نفعتني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات - 00:10:25

اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه كان غفارا لا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله على احسانه. والشكر له على
توقيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله - 00:10:45

الله وحده لا شريك له اعراضا لشادة واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سبق
من اخوانه. وسار على نهجهم واتبع رضوانه - 00:11:15

وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله فاعلموا ان من منكرات الافراح الظاهرة الشهيرة ما يتعلق بالنساء ويا لله كم يقع فيهن وبينهن ومنهن انواع من المنكرات لا يرتضيها العقلاء حفاظا عن ان - [00:11:35](#)

ان تبدأ فضلا عن انت قويا شريعة الله الغراء. ومن ذلك يا عباد الله السلف فيما يكفر من اطعمتهم من حلوى من حلوى بانواعها وعصائر وفقائر باشكالها. فضلا عما يكون فيها من الذبائح والولائم. والله - [00:11:55](#)

جل وعلا نهانا عن المطر ونهانا عن السر. من منكرات النساء ايضا ما يتعلق بدخول الرجال عليهن لا سيما عند الزهفة والتشريعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم ان يحذرکم اياکم والدخول على - [00:12:15](#)

نساء قيل يا رسول الله افرايت الحوض والحرم هو اخو الزوج او قريبه. قال صلى الله عليه وسلم الحظ فاذا كان الحق هو الموت اذا غيره من باب اولى واشد وابكى. ومن منكرات النساء في الافراح يا عباد الله - [00:12:35](#)

كذلك في مجامعهم في حفلاتهن وعزائهن اللباس العاري. سواء كان شفافا او كان ضيقا او كان قصيرا وهذا مما بليت به نساء المسلمين تقليدا للفاجرات والكافرات وغير المسلمات. وقد حذرنا النبي - [00:12:55](#)

الله عليه وسلم من ذلك تحذيرا عظيما فقال في كما جاء في صحيح مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم نرهما رجال معهم سياق كاذناب البقر يضربون الناس ونساء - [00:13:15](#)

كاسيات عاريات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يروقون رائحة الجنة. كيف تكون امرأة كاسية عارية تلبس لباسا لكنها لا يستر عورتها ولا يغطي مفاتها اما ان شفاف او انه مقطع يظهر ظهرها او صدرها او بطنها او انه مشقوق يظهر ساقها - [00:13:35](#)

اليها او يكون ضيقا فيصف تقاطيع جسمها. وهذا مما بليت به النساء كثيرا. ولم يسلم من ذلك الا والنهر وان كان متوجها للنساء خاصة الا انه لكم ايها الاولياء من اي من الالباء والاخوان والازواج - [00:14:05](#)

متوجه اليكم لانكم رعاة. وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ومن المنكرات المتعلقة بالافراح يا عباد الله هذا السرف العظيم من النساء فيما يتعلق بالتزين والتزين - [00:14:25](#)

في شعورهن وفي وجوههن وفي ابدانهن وكذلك ما يتعلق برسم برصد الحواجب وكذلك ما تتعلق بترتيب الرموش الصناعية او الاظافر الصناعية. وكل هذا من المحرمات. فقد لعن النبي صلى الله عليه - [00:14:45](#)

عليه وسلم الواسمة والمستمشمة ولعن الواو ولعن صلى الله عليه وسلم والمستوصلة ولعن صلى الله عليه وسلم الناشرة فهذه كلها محرمات يقلد فيها النساء بعضهن بدعوى انها تغير من شكلها او تتجمل وتجملها ليس لزوجها وانما للنساء حتى يظن ما - [00:15:05](#)

وما اجمل لبسها وما احسن زينتها وما الى ذلك. هذه منكرات عظيمة فاتقوا الله واحذروها يا عباد الله ثم اعلموا انه جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق الرحم ارتفع فصار لها امينا - [00:15:35](#)

قليلا تحت العرش فقال جل وعلا فقال جل وعلا وعزتي وان وعزتي لانصرنك فقالت هذا هذا مقام العائد بك من من القطيعة اي من قطيعة الرحم. فقال جل وعلا من وصل فيه الا ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك؟ قالت رضيت قالت رضيت ثم اعلم - [00:15:55](#)

من رحمني الله واياكم ان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم عباد الله بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شد شد في النار ولا - [00:16:25](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك اللهم عزا تعز به الاسلام واهله وذلا تذلل به الكفر واهله. اللهم بهذه الامة امر رشد - [00:16:45](#)

طاعتكم ويهدي فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ادفع عنا اللهم ادفع عنا الغلا والربا والزنا والزلازل والمحن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا - [00:17:05](#)

المسلمين عامة يا ذا الجلال والاکرام. اللهم امنا والمسلمين في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم اجعل ولايتنا والمسلمين

فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم انصر جنودنا اللهم سدد سهام - 00:17:25

اللهم احفظ حدودنا. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. اللهم من ضارنا او ضر المسلمين فضره. ومن عبادنا ومن بكر بنا او

بالمسلمين فاذكر به يا ذا الجلال والاکرام. اللهم كن للمصابين والمسلمين في كل مكان. كن لهم وليا - 00:17:45

اللهم اكرم عليهم الصبر اللهم داوي مرضانا ومرضاهم وعافهم وابتلاهم واغفر لموتانا وموتاهم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انت الله لا

اله الا انت. انت الغني ونحن الفقراء اليك. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين - 00:18:05

اللهم ميتا مغيثا هنيئا مريئا سحرا طبقا مجندا اللهم سقيا رحمة اللهم سقيا لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ونصب. اللهم احم بلادنا

بالامن والامطار والخيرات. واغث قلوبنا وتعظيمك وتوحيذك. يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا

عذاب النار - 00:18:25

رحمكم الله الى صلاتكم - 00:18:55